

قانون

## حصريّ. أصل قضية كريم زاز



KARIM ZAZ, EX PARTON DE WANA CORPORATE. (PH. AIC PRESS)

إيمان عزمي وعمر الراضي

7 مارس 2013 (6 مارس 2014)

**تحقيق.** ما زال كريم زاز و 11 شخصا آخرين رهن الاحتجاز لدى الشرطة. ولم يُصدر المدّعي العام بالمحكمة الابتدائية بالدار البيضاء قراره. فلقد تمّ تأجيل الجلسة إلى يوم الخميس 6 مارس لإجراء مزيد من التحقيقات.

من المتوقع أن تقوم الإدارات المعنية بتقييم النقص في العملات الأجنبية. عودةً إلى أصل القضية.

بدأت القصة بتشويش هاتفي على أسلاك وانا في أحد أحياء الدار البيضاء.

موظفو وانا (Wana) ممنوعون من التدخّل بحكم أنّ المنطقة تقع تحت سيطرة الوكالة الوطنية لتقنين الاتصالات (ANRT). أرسلت الوكالة فنيين بمعدّات عالية التقنية إلى مكان الحادث مصحوبين بعناصر من الشرطة القضائية.

بمجرد اكتشاف نقطة البثّ، طُلب من المدّعي العام إصدار أوامر بالتفتيش. فشقق إحدى المباني تحتوي على معدّات متطورة. تُعدّ هذه المقرّات بمثابة شركات تعود إحداها إلى اثنين من الموظفين السابقين لكريم زاز اللذان عملا في شركتي Maroc Connect و Wana Corporate حتى منتصف عام 2013، وهما نور ربيع وأحمد الناصري.

كلاهما الآن في نزاع قضائي مع شركة وانا بسبب الطرد التعسفي. منذ أن لم يعودا مسيرتي الشركتين، فرجل ثالث يتكلف بتسييرهما الآن.

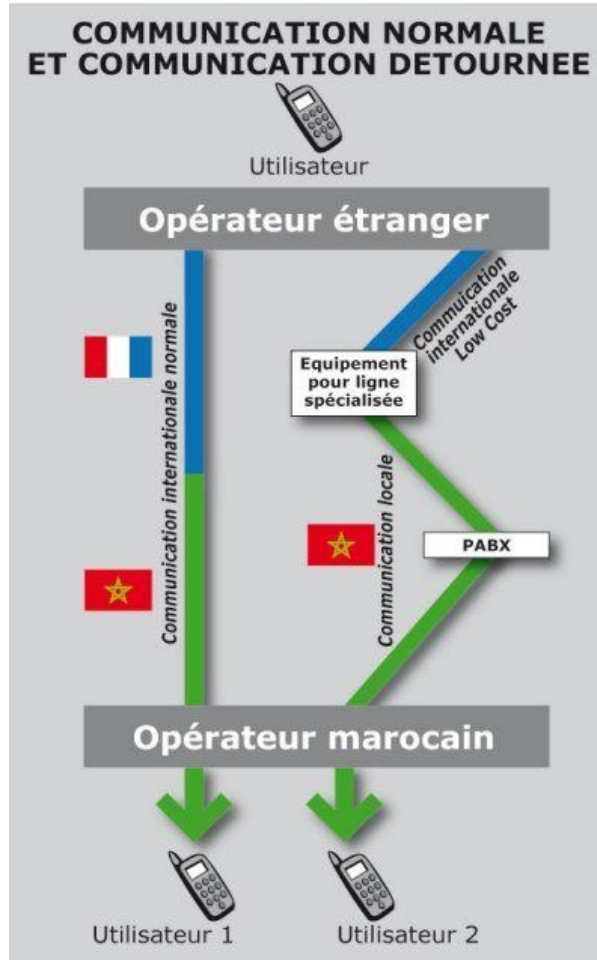
لنعد إلى محققي الوكالة الوطنية لتقنين الاتصالات. هؤلاء وجدوا تجهيزاً هو حلقة راديو محلية (BLR) تتيح ولوج إنترنت بصبيب عالي جداً. لا شيء استثنائي في الأمر، فيمكن لأي شخص الحصول على تجهيز كهذا عند إنشاء شركة، إذ يكفي الاشتراك في إنترنت عالية الصبيب.

أكد مصدر قريب من مشغل هاتفي أنه "تحت ذريعة فتح مركز اتصال تم اقتناء أطباق أقمار صناعية قوية جداً"، وأضاف: "عملية الاقتناء هذه تمت في الخارج وأدخلت بطريقة مشبوهة".

تبع ذلك شكوى قضائية وُضعت كما يجب في يونيو 2013 عند المدعي العام للملك في الدار البيضاء، تم تقديمها من قبل وانا، المشغل الهاتفي الرئيسي المتضرر من تحويل اتجاه المكالمات الدولية الموجهة عبر التجهيز المذكور أعلاه.

يجب التذكير أن هذه ليست الشكوى الأولى، وأن تجهيزات مماثلة، محلية الصنع إلى حد ما، قد تم تفكيكها سابقاً، لا سيما بعد شكوى من اتصالات المغرب، مما أدى إلى إدانة العديد من الأشخاص بعقوبات وصلت إلى عام ونصف في السجن.

زد على ذلك، فإن تحويل سير الموجهة إلى أرقام وانا أدى إلى حبس 3 أشخاص آخرين، ألماني ومغربيان، أدينوا مؤخراً بالسجن لمدة عامين في مراكش وسلا خلال عام 2013.



(رسم بياني: ميديا24)

## كيف يعمل التحويل الهاتفي للاتجاه؟

يتم توجيه المكالمات الهاتفية القادمة من الخارج نحو المغرب من قبل المشغل الهاتفي الأجنبي إلى أجهزة المشغل الهاتفي المغربية قبل الوصول إلى متلقي الاتصال.

أثناء الاتصال العادي، يدفع المشغل الهاتفي الأجنبي التي يستفيد من ثمن الاتصال جزءاً من السعر إلى المشغل الهاتفي الذي يتلقاه. في حالة التحويل الهاتفي للاتجاه، يتم التقاط الاتصالات الواردة من الخارج عبر حلقة راديو محلية (BLR) التي تقوم بإجراء المكالمة من خلال بوابة أرقام محلية، كما لو كانت المكالمة محلية.

تحقيقات الشرطة التي تم فتحها بشكل عاجل بعد تنبيهه وأنا إلى مخاطر أمن الدولة لم تطل كريمة زاز في السنة الأولى. الشيء نفسه ينطبق على التدقيق الداخلي الذي تم إجراؤه في وأنا.

لم يذكر اسم كريمة زاز إلا من خلال مقارنة الرسائل النصية والتنصتات على الهاتف بأمر من المدعي العام في يونيو 2013، ومن ثم اعتقاله في بداية الأسبوع.

سنعود إلى هذا الموضوع بمزيد من التفاصيل في مقالات لاحقة.